بسم الله الرحمن الرحيم

إنها لإحدى الكبر أن تعبر طائرات يهود أجواء الأنظمة

ثم تقصف إيران وتعود بسلام دون أن تعترضها هذه الأنظمة ولو بطلقة!

ذكر ترامب في منشور على منصة تروث سوشيال: [إيران وإسرائيل يجب أن تتوصلا إلى اتفاق وستتوصلان إليه تماماً كما جعلتُ الهند وباكستان تتوصلان إلى اتفاق.. وتابع: وبالمثل سيكون هناك سلام قريباً بين إسرائيل وإيران، هناك العديد من المكالمات والاجتماعات تجري الآن. سكاي نيوز، ٢٠٢٥/٦/١٥]. وكان متحدث باسم جيش كيان يهود عبر منصة "X" قد قال يوم الأحد [إن إسرائيل أصدرت تحذيراً للإيرانيين المقيمين قرب المفاعلات النووية في إيران من أجل إخلاء منازلهم... بينما قال متحدث عسكري إسرائيلي إن الجيش قصف منشأة نووية في مدينة أصفهان وسط إيران، وقد بدأت إيران منذ فجر اليوم الأحد بإطلاق دفعات جديدة من الصواريخ باتجاه أهداف داخل إسرائيل تسببت بقتلى وعشرات المصابين، كما ألحقت دماراً كبيراً بالمنازل والمباني، في المقابل تعرضت طهران لهجمات إسرائيلية. الجزيرة، ٢٠٢٥/٦/١٥]

وكان كيان يهود قد أعلن السبت ٢٠٢٥/٦/١٤ [مقتل ٩ علماء وخبراء في برنامج النووي الإيراني خلال غاراته على البلاد، ليرتفع بذلك عدد القتلى المعلن عنه سابقاً، وهم كل من: علي بخوي كريمي، منصور عسكري، سعيد برجي، وهم خبراء في ميكانيكا والفيزياء وهندسة المواد على التوالي، في غارات، الجمعة، وفقاً للجيش.. جاء ذلك في إعلان أكدته وكالة أنباء تسنيم الإيرانية شبه الرسمية.. وكان كيان يهود قد شن (هجوماً غير مسبوق على إيران فجر الجمعة ٢٠٢٥/٦/١٣ مستهدفاً قلب البرنامج النووي الإيراني وكبار القادة العسكريين.. بينما أكدت إيران أنها أطلقت مساء الجمعة مئات الصواريخ في بداية ردها على إسرائيل.. سي إن إن، ٢٠٢٥/٦/١٤)]

وبعد هجوم يهود مباشرة صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة ٢٠٢٥/٦/١٣: [إن الهجوم الإسرائيلي على إيران ممتاز، داعياً إياها إلى إبرام اتفاق بشأن برنامجها النووي.. وجواباً على سؤال لشبكة إيه بي سي: هل من دور أمريكي في الهجوم على إيران؟ قال "لا أريد الرد على ذلك". وقال على منصة تروث سوشيال "..فإيران يجب أن تتوصل لاتفاق قبل ألا يبقى شيء، وتحفظ ما كان يعرف بإمبراطورية إيران.." وأضاف أنه حذر طهران من أن "الولايات المتحدة تصنع أفضل وأكثر الأسلحة فتكاً في العالم، وبفارق كبير، وأن إسرائيل تمتلك كثيراً منها، وسيصلها المزيد قريباً، وهم يعرفون كيف يستخدمونها". وفي تصريحات مماثلة قال ترامب: "اليوم هو اليوم ٦١، وأخبرتهم بما يجب عليهم فعله، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك ولديهم الآن فرصة ثانية". الجزيرة ٢٠٢٥/٦/١٣]

وبتدبر هذه الأحداث يتبين ما يلي:

١- واضح من هذه الأحداث أن اليهود لم يقوموا بالهجوم على إيران إلا بدفع من أمريكا ترامب، فتصريحاته تنطق بذلك دون مواربة.. وهذا أمر مؤكد ومتوقع، فاليهود لا قوة لهم وحدهم ولا هم أهل قتال، وصدق الله القوي العزيز ﴿**لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ * ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ**﴾، وهكذا فهم منذ عصورهم الأولى قد قطعوا حبل الله بعد عهد أنبيائهم.. وهم كذلك في العصر الحديث فقد تبنتهم بريطانيا منذ الحرب العالمية الأولى ثم انتقلوا إلى أحضان أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية.. وكل حروبهم تنطق بذلك، فهي بحبل من الناس.. ودعم ترامب لهم في هجومهم على إيران واضح من تصريحات ترامب أعلاه لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

٢- ثم الأكبر من أختها والأدهى والأمر أن طائرات يهود قد عبرت أجواء الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين المحيطة بكيان يهود، ودمرت وقتلت في إيران ثم عادت إلى الأرض المحتلة في أمن وسلام ولم تطلق على هذه الطائرات طلقة من الحكام حولها في بلاد الشام وفي العراق ومصر وتركيا ومن كل مكان.. وهكذا قامت بالهجوم والعدوان آمنة في الذهاب والإياب، والحكام في بلاد المسلمين يرقبون ما يجري دون حراك، ونسوا أو تناسوا عاقبة جريمة صمتهم ﴿**سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ**﴾.. إنها لأحدى الكبر أن تعبر طائرات يهود أجواء الحكام العملاء وتنفذ هجومها وتعود دون أن يعترضها أي حاكم من هؤلاء!

٣- ثم إن كل عاقل يدرك أن خير وسيلة للدفاع ضد يهود هي الهجوم، واليهود كانوا يهددون إيران منذ زمن وخاصة في الأيام الأخيرة، بل كان ترامب يلمح بل يصرح بأن اليهود سيهاجمون المنشآت الذرية النووية في إيران ومع ذلك لم تقم إيران برد هجومي تجاه يهود دفاعاً عن إيران واتقاء لتلك التهديدات من أمريكا ومن يهود، وهذا هو العجب العجاب!! وبقيت إيران صامتة إلى أن ضُربت منشآتها وقتل علماؤها ثم بدأت بالرد.. ومع كل هذا وذاك من هجمات متلاحقة فما زال ترامب يصرح (سيكون هناك سلام قريباً بين إسرائيل وإيران وهناك العديد من المكالمات والاجتماعات تجري الآن. سكاي نيوز، ٢٠٢٥/٦/١٥)! ونحن نحذر من أن تفضي هذه الحرب إلى أي سلام مع كيان يهود، بل كما قال الله: ﴿**فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ**﴾.

٤- أما الذي يدمي القلب فالحكام الرويبضات في بلاد المسلمين، وخاصة الذين حول كيان يهود القائم على احتلال فلسطين، إنهم حولهم فكيف لا يبصرون طائرات يهود وهي تعبر أجواءهم فوق رؤوسهم تقصف بلاد المسلمين وتعود آمنة مطمئنة دون أن تطلق عليها طلقة؟! بل هم كأنهم طرف محايد يرقبون ما يحدث، وكأنه في بلاد الواق واق، وليس في بلاد المسلمين! إن هؤلاء الحكام متبر ما هم فيه، وليس غريبا عليهم ذلك، فهم طوع بنان الدول الكافرة المستعمرة وخاصة أمريكا.. يقولون ما تقول ويفعلون ما تريد.. يؤوّلون القعود ويقدسون الحدود، ونسوا أو تناسوا أن بلاد المسلمين واحدة، سواء أكانت في أقصى الأرض أم أدناها! وأن سلم المؤمنين واحدة، وحربهم واحدة، لا يصح أن تفرّقهم مذاهبهم ما داموا مسلمين فهم أمة واحدة: ﴿**إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ**﴾ فكيف تمر طائرات العدو فوق أجواء الحكام في بلاد المسلمين وتقصف بلداً إسلامياً آخر وهم صامتون؟! وأمثلهم طريقة من يرقب طائرات العدو في الذهاب والإياب وكأنه على الحياد أو إلى اليهود أقرب! ثم مع أن هؤلاء الحكام يسمعون بالتصريح من ترامب وليس بالتلميح بأن كيان يهود يقاتل بحبل أمريكا ودعمها وبأمرها وبسلاحها، ومع ذلك لا يجرؤ أحدهم أن يقطع العلاقة مع أمريكا كحد أدنى ﴿**أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**﴾.

٥- ومع كل هذا وذاك فإن هؤلاء الرويبضات سيزولون ودولة الإسلام، الخلافة الراشدة، عائدة دولة أولى في العالم تنشر الخير فيه بإذن الله، وقتال يهود وإزالة احتلالهم كائن بإذن الله، فقد قال الصادق المصدوق ﷺ في مسند أحمد عن حذيفة: «...**ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ**» وكذلك أخرج البخاري عن عبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ**..» وأيضاً أخرجه مسلم بلفظ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ**..» ومن ثَم تشرق الأرض بنصر الله القوي العزيز الحكيم. ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**﴾.

وفي الختام فإن **حزب التحرير** الرائد الذي لا يكذب أهله يدعوكم لنصرته والعمل معه لإعادة الخلافة الراشدة من جديد فيعز الإسلام وأهله ويذل الكفر وأهله وذلك الفوز العظيم ﴿**وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾.

في العشرين من ذي الحجة ١٤٤٦هـ

٢٠٢٥/٦/١٦م

حزب التحرير